الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث.

ظهر لدى الإسلام جانب من أخصب جوانب الحياة الروحية فيه ألا وهو التصوف. بدأ التصوف مقترنا بمجيء الإسلام، التصوف هو تصفية القلب عن موافقة البرية ومفارقة الأخلاق الطبيعية وإخماد صفات البشرية ومجانبة الدواعي النفسانية ومنازلة الصفات الروحية والتعلق بعلوم الحقيقة واتباع الرسول في الشريعة.[1]

كان وجه الإسلام في إندونيسيا متنوعا، فأصبح المسلمون فيه يطبقون عقيدتهم بطرق متنوعة. ولقد لاحظ الباحث أن مصنفات المسلمين الأوائل متأثرة بروح التصوف. بدأت أسلحة إندونيسيا في الزمن الذي يستولى فيه التصوف على العالم الإسلامي. وكان كبار الصوفيين السابقين كمثل أبي حامد الغزالي أثرا كبيرا على المسلمين الأولين في إندونيسيا، ومن الجدير بالعلم أن هؤلاء المسلمين الأولين كانوا من أتباع تلك الطرق الصوفية.[2]

---

[1] سعيد مراد. **التصوف الإسلامي رياضة روحية خالصة**. الطبعة الأولى. (باب اللوق: دار روتابرينت،٢٠٠٣). ص ٢١

[2] Martin Van Bruinessen. *Tarekat Naqsabandiyah di Indoonesia*. Cetakan Pertama. (Bandung: MIZAN, 1992), p. 15

وكانت الطرق الصوفية المنتشرة في بلاد إندونسيا كثيرة، بعضها معتبرة وبعضها غير معتبرة أو الضالة. ومن الطرق المعتبرة هي القادرية و الشاذلية والنقشبندية والخلوتية والشاترية والتجانية والقادرية والنقشبندية.[٣]

كان في الطريقة الهيكل التنظيمي وهي الجماعة التي تلتزم في عملية الأذكار الخاصة وهم مبايعون بخليفة الطريقة حيث تكون هذه البيعة وعدا بين المرشد أو الخليفة والجماعة. وفيها الهيكل التنظيمي يتكون من شيخ الطريقة وشيخ المرشد (الخليفة)، والمرشد يكون أستاذا لهذه الطريقة، والمريد (السالك)[٤] يكون متبعا لها. وأيضا يوجد الرباط (المكان لتأدية هذه الطريقة)، والعلاقة بين المكان، والكتب المدروسة، والطريقة، ومنهج الذكر.[٥] والمراسم الديني أو الطقوس الديني في عملية الطريقة تكون في البيعة و الإجازة والسلسلة والتمرين والتلقين والوصايا من الشيخ والأمور المتعلقة بالطريقة.

كان المريد(السالك) لا يصل إلى معرفة الله إن لم تكن شريعته واثقة وطريقته صحيحة ولم يبلغ إلى مقام الحقيقة. من لم يصلح مقام شريعته لم يبلغ إلى مقام الطريقة

---

[3]Sri Mulyati. *Tarekat-Tarekat Muktabarah di Indonesia*. Cetakan Pertama. (Jakarta: Kencana, 2004), p. 13-21

[٤]المريد هو سالك الطريق الذي يسير في الطريقة حسب إرشادات شيخه فيسلك طريقه كما يرسمه له شيخه حتى يصل إلى غايته. والمريد لا بد أن يسلك في الخطوات الثلاث، وهي التوبة والتلقين والعهد. **(الطرق الصوفية في مصر نشأتها ونظمها وروادها**، ص ٢٦

[٥]**نفس المرجع**، ص ٩

لان الشريعة إصلاح للظواهر[٦]. فوجود الشيخ المرشد واجب ليحمله ويرشده للوصول إلى الله وقاية عن الضلالة. وقال سيدنا الشيخ أبو يزيد البسطاني: من لم يكن له أستاذ، فأستاذه شيطان. وقال الإمام الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي: من لا شيخ له، فالشيطان شيخه.[٧]

مكانة الشيخ في الدراسة الصوفية لمهمة جدا، وهو مرشد يرشد السالكين في السير إلى الله تعالى. الشيخ كمثل الطبيب المداوي، وقد ثبت أن للإنسان أمراضا جلية وعللا خفية، وهو لايستطيع أن يكون طبيبا لنفسه ولو قرأ ومهر كتب الطب كثيرا ووافر. فيحتاج إلى طبيب أخر، يطلع ويعلم ماجهل أو عمى عليه من دقائق مرضه، ويكشف ويعرف ما خفي عليه من علله.[٨]

يقول أحمد أسراري بن محمد عثمان الإسحاقي الشيخ هو الإنسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة، البالغ إلى حد التكميل فيها، لعلمه بأفات النفوس وأمراضها وأدوائها، ومعرفته بدوائها، وقدرته على شفائها، والقيام بهداها، إن استعدت

---

[6]Ahmad Asrori bin Muhammad Utsman Al Ishaqy. *Mutiara Hikmah.* Cetakan pertama. (Surabaya: Al Wafa, 2010), p. 80

[٧]أحمد أسراري بن محمد عثمان الإسحاقي، **المنتخبات في رابطة القلبية وصلة الروحية**، الجز الثالث، الطبعة الثانية، (سورابايا: الخدمة، ٢٠٠٩)، ص ٢٣٦

[٨]**نفس المرجع**، ص ٢٢٩

ووفقت لاهتدائها[٩]. يرشد الشيخ السالكين ما يتعلق بالامور الظاهرة والباطنة، حتى يعرف الأمراض منهما في نفوس السالكين ثم دواءها. بإرشاد الشيخ يهتدي السالكون، يتبعون ما يرشدهم الشيخ ولا أحد يرده لتصويف قلوبهم وإصلاح شريعتهم، يقومون على المراحل في السير إلى الله تعالى.

إن الشيخ هو المدرس لتلاميذه، بجميع واجباته وشخصيته الكريمة وخصاله المحمودة ظاهرة وباطنة. رأى الباحث هذه الصفات كلها محمودة وأراد أن يطبقها في نفسه، لان الباحث مدرس التلاميذ، ولا بد للمدرس شخصية وخصال محمودة ولا سيئة، لانه يرى بعض المدرسين اليوم لم تكن شخصيته شخصية المدرس الحقيقي، يقدمون الظواهر الخارجية من الظواهر القلبية الداخلية، يشتغلون بالأمور الدنيوية ويجانبون الأمور الأخراوية.

وقد لاحظ الباحث الظواهر والوقائق في المجتمع حول المفاسد والخواطر عن طلاب المدارس اليوم، أنهم في المعركة الدائمة وأخلاقهم السيئة والمخالفات إلى نظوم المدرسة وسوء الأدب إلى الأخر وغيرها. من هذه المظاهر يرى الباحث المفاسد حول تربيتهم وهذه تتعلق بنظام المدرسة وسلوك المدرسين في تربيتهم وإشرافهم. حيث أن المدرسين لم يكن يهتموا في سلوكهم وتربية أخلاقهم وأدابهم، وكان الأخلاق تتعلق

---

[٩] **نفس المرجع**، ص ٢٠٠

بالأمور القلبية والروحية. والواقع كثير من المدرسين اليوم يتركون هذه الوسائل القلبية والروحية حتى لاتتأثر في أخلاقهم وسلوكهم الكرية.

كان الباحث يرى الطرق الصوفية كمثل المدارس الإسلامية، حيث فيها التعاليم بجميع المسائل تتعلق بالمدرسة. والمناهج التي استعملتها المدارس متفرقة بعضها بعضا ولكن غايتها للوصول إلى كسب المعلومات والحقائق العلمية. وكذلك في المعاهد الإسلامية الكثيرة المتنوعة، لها المناهج والدراسات الكثيرة متفرقة بعضها بعضا، يكون رئيس المعهد شيخا لتلاميذه والمدرسين الذين يساعدونه في تربية التلاميذ. كان الشيخ أهم كل شئ، إذا صلح الشيخ صلحت تعاليمه، وإن فسد فسد كله. من هذا البيان يرى الباحث أن المعهد بجميع الوسائل فيه كمثل الجماعة في الطريقة الصوفية، حيث فيها الشيخ والخليفة والبيعة والتعاليم والأذكار والمجاهدة وغيرها، وكان كلها يرجع إلى صلاحية الشيخ في تربيتة التلاميذ.

بهذه الممكنات الكثيبة تحول في نفس الباحث همّة ورغبة حتى يسعى في تحليلها ومطالعتها دقيقا من مفهوم الشيخ عند أحمد أسراري الإسحاقي ويأخذ الباحث في الطريقة القادرية والنقشبندية العثمانية.

ب. تحديد المسألة.

مؤسسا على خلفية البحث المتقدمة وليكون الباحث مركزا بالأمور المعنوية، حدد الباحث فيما يأتي :

١. ما مفهوم الشيخ في الطريقة القادرية والنقشبندية العثمانية عند أحمد أسراري الإسحاقي ؟

ج. هدف البحث.

والهدف الذي أراد الباحث الحصول عليه فهو :

١. الكشف عن مفهوم الشيخ في الطريقة القادرية والنقشبندية العثمانية عند أحمد أسراري الإسحاقي.

د. أهمية البحث.

تتجلى أهمية البحث في النقط التالية :

١. ليكون هذا البحث زيادة المعلومات للباحث والقارئين عن مفهوم الشيخ في الطريقة القادرية والنقشبندية العثمانية عند أحمد أسراري الإسحاقي.

٢. ليكون هذا البحث سهما علميا في دراسة التفكير الإسلامي وعلى وجه مخصوص في التصوف.

٣. لتكون نتيجة البحث معطية فكرية لمن يريد معرفة مفهوم الشيخ في دراسة التصوف.

هـ. البحوث السابقة.

بعد أن حاول الباحث بمطالعة بعض البحوث السابقة تتعلق بالبحث فإنه لم يجد بحثا خاصّا دقيقا مما يتعلّق بمفهوم الشيخ في الطريقة القادرية والنقشبندية العثمانية عند أحمد أسراري الإسحاقي ، غير أن هناك من بحث عن البحوث الآتية:

بحث جامعي للحصول على درجة الطبقة الأولى في كلية أصول الدين بجامعة دار السلام تحت الموضوع "**عمليات الطريقة القادرية والنقشبندية وتعاليمها بمعهد "الهداية" باتو، مالانغ، جاوى الشرقية**"[١٠]. بهذا البحث استنتج الباحث عمليات هذه الطريقة، منها قراءة الفاتحة الموهوبة على الرسول وأرواح الأباء والأمهات وسائر المسلمين والمسلمات عند الذكر، ومنها المناقب[١١] لشيخ عبد القادر الجيلاني ومنها الاستغاثة وتعرف التعاليم لهذه الطريقة هي المراقبة والتفكر والسلوك.

---

[١٠] هذا البحث قدمه سويانطا، طالب جامعة دار السلام كوتور، سنة ٢٠٠٤

[١١] ما عرف به الانسان من خصاله الحميدة وأوصافه الحلية وأخلاقه الحسنة الجميلة، وأحواله الزكية السنية وكمالاته العلية الرفيعة وكراماته الواقعة العظيمة (**المنتخبات في ما هو المناقب، ص٦**).

بحث جامعي للحصول على درجة الطبقة الأولى في كلية الدعوة بالجامعة الإسلامية الحكومية سونان كالي جاغا تحت الموضوع " **عملية دعوة الطريقة القادرية والنقشبندية في الإرشاد الديني لطلبة معهد "دار العلوم" رجوصا فترونجان جومبانج**"[١٢].استنتج الباحث بأن الدعوة واجبة في الإسلام، وهي تسير بطرق متنوعة فرديا كان و اجتماعيا. والمعهد هو المؤسسات التعليمية في الدراسة الإسلامية ويكون مركزا للدعوة الإسلامية. في هذا البحث تقدم الباحث بأن معهد دارالعلوم يقوم بطريقة الجماعة القادرية والنقشبندية في تربية الطلاب. واستنتج الباحث أن عملية هذه الطريقة تكون في الذكر، وكان الذكر هو المنهج المثلي لتصويف القلب و لإيجاد حضور الله فيه.

بحث جامعي للحصول على درجة الطبقة الأولى في كلية الدعوة بالجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمفل تحت الموضوع "**مساهمات الطريقة القادرية والنقسبندية في تكوين الأخلاق الاجتماعية في قرية كدينديغ، كنجران، سورابايا**"[١٣]. استنتج الباحث أن المجتمع يلتزم في عملية هذه الأنشطة، منها الاستغاثة و قراءة سورة يس و الدعاء الجماعي والاختتام بالتوعية الدينية من الإمام. هذه الأنشطة

---

[١٢] هذا البحث قدمه ألي سوجاروا، طالب الجامعة الإسلامية الحكومة سونان كالي جاغا جوكجاكارتا، سنة ٢٠٠٩

[١٣] هذا البحث قدمته ليلة القمرية، طالبة الجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمفل سورابايا، سنة ٢٠١

تدور في المجتمع أسبوعيا المطابق في ليلة الثلاثاء، قام المجتمع متبادلا في بيوتهم. والأنشطة الشهرية والسنوية تكون بالذكر الخصوصي[١٤]، وهذا يقوم بالأذكار الخصوصية وبهيئة خاصة يرأسها الشيخ المرشد. بهذه كلها تربي نفوسهم حتى شعروا بالاطمئنان والسعادة في الحياة.

من هذه المباحث المذكورة لم يكن فيها بحث خاص يتحدث عن مفهوم معين عن الطريقة القادرية والنقشبندية. فأراد الباحث تقديم بحثه عن مفهوم الشيخ في الطريقة القادرية والنقشبندية العثمانية عند أحمد أسراري الإسحاقي.

و. الإطار النظري.

لقد اختار الباحث موضوع بحثه العلمي بعنوان " مفهوم الشيخ في الطريقة القادرية والنقشبندية العثمانية عند أحمد أسراري الإسحاقي[١٥] " للحصول على معرفة هذه الطريقة خاصة عن مفهوم الشيخ فيها.

---

[١٤] الذكر الخصوصي هو مجلس الذكر الخصوصي الختمي، جمع هذه الأذكار أحمد أسرار الإسحاقي في كتابه " الأنوار الخصوصية الختمية "

[١٥] الطريقة القادرية والنقشبندية العثمانية، "العثمانية" نسبة إلى مؤسسها هو كياهي الحاج عثمان الإسحاقي. واسم "الإسحاقي" نسبة إلى مولنا إسحاق (أبو سونان غيري كرسيك) لانه من سلسلة محمد عين اليقين (سونان غيري).

إن علماء الصوفية هم أمناء الله في أرضه وخزنة أسراره وعلمه، وصفوته من خلقه، فهم عباده المخلصون، وأولياؤه المتقون، وأحباؤه الصادقون الصالحون، منهم الأخيار والسابقون، والأبرار المقربون، هم الذين أحيا الله عز وجل بمعرفته قلوبهم، وزين بخدمته جوارحهم، وألهج بذكره ألسنتهم، وطهر بمراقبة أسرارهم، سبق لهم منه عز وجل، الحسنى بحسن الرعاية ودوام العناية، فتوجهم بتاج الولاية، وألبسهم حلل الهداية، وأقبل بقلوبهم عليه تعطفا، وجمعهم بين يديه تلطفا، وتوكلوا عليه، ورضوا بقضائه، وصبروا ببلائه، تركوا من أجله الإنسان، وقطعوا فيه العلائق، وهربوا من الخلائق، مستأنسين به ومستوحشين مما سواه.[١٦]

الطريقة القادرية والنقشبندية في جاوا الشرقية تكون في الأماكن الثلاثة الرئيسية، الأول يكون في رجوصا جومبانج معهد دار العلوم تحت إرشاد كياهي الحاج مستعين رملي. والثاني يكون في معهد الفطرة سورابايا تحت إرشاد كياهي الحاج أحمد أسراري الإسحاقي، ثم الثالث يكون في مادورا تحت إرشاد كياهي الحاج عبد الله سهل (وهو من سلسلة كياهي الحاج خليل باغكالان، مادورا).[١٧]

---

[١٦] **نفس المرجع**، ص ٢٥

[١٧] Sri Mulyati، **المرجع السابق**، ص ٢٦٠

يكون معهد دار العلوم رجوصا جومبانغ مركزا رئيسيا لهذه الطريقة القادرية والنقشبندية في جاوا الشرقية، أسس هذا المعهد كياهي الحاج تاميم (من مادورا)، وكانت الطريقة القادرية والنقشبندية نشرها زوج بنته كياهي الحاج خليل (باغكالان، مادورا) وقد بايعه الشيخ أحمد حسب الله من مكة، ثم واصلها ابنه كياهي الحاج رملي تاميم ثم واصلها كياهي الحاج مستعين رملي. وقيل إن كياهي الحاج رملي تاميم تناول البيعة من كياهي الحاج عثمان الإسحاقي. وبعد أن انتقل كياهي الحاج عثمان الإسحاقي إلى سورابايا بنى المعهد باسم "الفطرة"، واصلها بعده ابنه كياهي الحاج أحمد أسراري الإسحاقي. كان لكياهي الحاج عثمان الإسحاقي و كياهي الحاج مستعين رملي أتباع كثيرون من البدل أوالخليفة من جنس مادورا.[١٨]

في هذه الطريقة القادرية والنقشبندية يكون خليفة بدلا من الشيخ المرشد، ومنتشرا في الأماكن الموزعة، بايعه الشيخ المرشد وأعطاه الإجازة أو التلقين دلالة على بيعته. ثم يرأس أينما كان. وكانت البيعة شرطا لاخذ الخليفة أو البدل.

واستخدم الباحث الدراسة الصوفية (Sufistical apporoach)، وهي الطريقة المأخوذة من الاتجاه الصوفي حيث فيها من التعاليم والمراحل الصوفية منها المحبة والمعرفة

---

[١٨] **نفس المرجع**، ص ٢٦١

والفناء والبقاء والاتحاد والحلول ووحدة الوجود، للكشف عن أفكار الشيخ أحمد أسراري في الطريقة القادرية النقشبندية العثمانية خاصة عن مفهوم الشيخ.[١٩]

ز. منهج البحث

١. مصادر البحث

للحصول على الحقائق العلمية في هذا البحث، استخدم الباحث دراسة مكتبية بمطالعة الكتب المتعلقة بموضوع البحث وتكون مراجع بحثه، وهي تتكون من المصادر الرئيسية والثانوية، استفاد الباحث الكتب الرئيسية التي تتعلق بالتصوف، منها :

١. **المنتخبات في رابطة القلبية وصلة الروحية**، ألفه أحمد أسراري بن محمد عثمان الإسحاقي. وهذا الكتاب يكون من خمسة مجلدات.

٢. **المنتخبات في ما هو المناقب**، ألفه أحمد أسراري بن محمد عثمان الإسحاقي.

٣. **Mutiara Hikmah,** ألفه Ahmad Asrori Bin Muhammad Utsman Al Ishaqy

والمصادر الثانوية هي الكتب الأخرى المتعلقة بهذا البحث.

---

[19]Abudin Nata. *Metodologi Studi Islam.* Cetakan ke-18. (Jakarta: Kharisma Putra Utama,2011), p 292

٢. منهج البحث

١) المنهج الوصفي *(Description Method)*

وهو المنهج العلمي الذي يبحث في مرتبة جماعة من الناس من حيث ظرفهم ونظام أفكارهم أو الواقعة الحاضرة، من صورتها المنهجية الواقعية الدقيقة للوصول إلى الحقائق[٢٠]. استخدم الباحث هذا المنهج للكشف عن مفهوم الشيخ في الطريقة القادرية والنقشبندية العثمانية عند أحمد أسراري الإسحاقي.

٢) المنهج التحليلى (*Analytical Method*)

وهو تركيز الفكر من تحليل المسائل المجموعة، ثم بيانها ومناقشتها بعد ذلك، ثم استنبط الباحث جميع الحقائق اللازمة بعد جمعها[٢١]. وهو المنهج الذي استخدمه الباحث لتحليل الاتجاه الصوفي للشيخ بمصادر فكرة كياهي الحاج أحمد أسراري ثم بيانها ومناقشتها للوصول إلى نتائج البحث السليمة.

---

[20] Moh. Nasir, *Metode Penelitian*, Cetakan ke VI.(Jakarta: Ghalia Indonesia, 2005), p. 54

[٢١] نفس المرجع، ص ٤٩

خ. تنظيم كتابة تقرير البحث

تيسيرا للحصول على الغرض المطلوب وليكون البحث مرتّبا ترتيبا منطقيا، قسم الباحث تنظيم كتابة تقرير بحثه على أبواب منها:

الباب الأول: مقدّمة البحث المحتوية على خلفية البحث و تحديد المسألة و أهداف البحث و أهمية البحث و الدراسة السابقة و الاطار النظري للبحث و منهج البحث و تنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني : يحتوي على ثلاثة فصول، فى الفصل الأول عن لمحة الشيخ عند الصوفية. والفصل الثاني هو لمحة عن الطريقة من حيث تعريفها ونشأتهاوأهميتها، و الطريقة القادرية والنقشبندية، حيث فيها من تاريخ نموها مع بعض تعاليمها. والفصل الثالث عن ترجمة حياة الشيخ أحمد أسراري الإسحاقي، بما فيه من اسمه ومولده نشأته وتربيته ووفاته وأعماله وأشغاله، حتّى يتأثّر بأرائه الصوفية.

الباب الثالث: يبحث الباحث في هذا الباب عن مفهوم الشيخ في الطريقة القادرية والنقشبندية العثمانية عند أحمد أسراري الإسحاقي. ويحتوي على ثلاثة فصول، الفصل الأول عن لمحة عن الشيخ، حيث فيه تعريف الشيخ و تقسيم الشيخ و مكانة الشيخ. والفصل الثاني عن شخصية الشيخ، حيث فيه الشروط للوصول إلى المشيخة و الخصال للشيخ لابد أن يعتصم بها و الخصال للشيخ لابد أن يبتعد عنها و إمتثال

الشيخ المرشد. والفصل الثالث عن مسؤولية الشيخ، حيث فيه من أخذ البيعة وإلباس الخرقة وأنواعها والإجازة والإشراف نحو المريدين في السلوك إلى الله تعالى

الباب الرابع: وهو الخاتمة، تشتمل على نتائج البحث والاقتراحات ثم الاختتام ومصادر البحث.